بو داود وغيره وصححه الحاكم على زيادة القول الخ قال التفتازاني لان الجملة الشرطية لا يصح ان يقع
بعد ان المصدرية او المفسرة فلا يصح عطفها على الرفع بعدها بليغ القدرة قاله لحجي قدير على تعجيل
وتخصيص ذكر الاسم الجامع والاتيان بلفظ ذلك مع ان المشار اليه قريب وقيل هو خطاب
بخلاف ما قبله فانه خطاب عام تبعا للكلام قبله لما روي انه لما نزلت اي ان يشأ يذهبكم الخ
انهم قوم هذا اي سلمان وقومه بنو فارس مواظبين على العدل ماخوذ من قوله قوامين لدلالته
على المبالغة وهو اي فالله اولى بهما علة الجواب اي وهي قوله فلا تتبعوا الخ لا اليه اي الى المذكور
الصادق بالغني والفقير والا لوحد اي لكون العطف باو ويشهد عليه اي على ان المراد الجنس
اي فالله اولى بهم اي لان الجمع والمطلق يتقيان في العموم وقرئ وان تلوا من الولاية يعني وان وليتم
الشهادة عدل الى الماضي ليظهر الواو يعني انه على هذه القراءة لفيف مقرون وعلى الاول لفيف مفروق
وقيل ان الثانية كالاولى واصلها تلووا قلبت الواو الاولى همزة ثم نقلت حركتها الى اللام اثبتوا على
الخ راجع الى ان الخطاب للمسلمين او امنوا به بعقولكم كما امنتم بلسانكم راجع الى ان الخطاب للمنافقين
او امنوا ايمانا عاما راجع الى ان الخطاب لمؤمني اهل الكتاب ففي كلامه لف ونشر مرتب اي او
يكفر بشيء من ذلك اشارة الى ان الحكم هنا متعلق بكل من المتعاطفات بالواو لا بمجموعها لان نية
المقام اذ الايمان بالكل واجب والكل ينتفي بانتفاء البعض فلا يحتاج الى جعل الواو بمعنى او
عطف على اليهود وضربت بالكفر اي اعتادت به بحيث لا تصبر عنه وخبر كان اي ان امثال ذلك
تعلق اللام اي لان الفعل منصوب بان مضمرة بعد اللام وهي ومنصوبها في تقدير مصدر والمصدر
لا يصح وقوعه خبرا لانه معنى والمخبر عنه جثة فجعل الخبر محذوفا واللام مقوية لتعديته الى المصدر
وهذا مذهب البصريين في مثل ذلك واما مذهب الكوفيين فيه وعليه مشى الكشاف فالفعل هو الخبر
واللام زيدت فيه للتاكيد وهي الناصبة بدون اضمار ان وطعن فيه بما فلذلك عدل المصنف

اي ما قاله والقائم مقام فاعله ان واسمها اي على القراءة الاولى اما على الثانية فهو مفعول الذي
هو جزاء الشرط اي وهو اذا بما متعلق بتعقيب النهي ويؤيده الغاية اي وهو حتى يخوضوا في حديث
غيره وهذا اي ما نزل عليكم في الكتاب تذكار هو بالكسر الحفظ للشيء لخسة حظهم الخ اي بخلاف
حظ المؤمنين لان حظوظهم امر عظيم يفتح الله ابواب السماء حتى تنزل الرحمة عليهم ففيها ذكر تعظيم
شانهم وتحقير لشان الكفار لانه لا يستوي ان يكون اي له سبيل يعني اذا قيد واثاره في رواية الخ ومنه
ما روي عن ابن عباس اتبعوا دية قريش ولا تفارقوا الجماعة اي طريقتهم ثلاث غرائب الخ
رواه مسلم وثلاث مبتدأ والجملة بعده صفة له ومن احدث الخ خبره على حذف مضاف اي خصال
من احدث او ثلاث خبر والمبتدأ من احدث بتقدير المضاف بعضها فوق بعض لا انسب كما
قال التفتازاني بعضها اسفل من بعض وما ذكره انما هو تفسير للدرج والتحريك اوجه لانه اي
الدرك بالتحريك يجمع على ادراك اي بخلافه بالسكون لا يجمع على ذلك الا شاذا او ذكر ابداء الخير
تشبيب له اي تمهيد وتوطية للعفو من تشبيب القصيدة وهو تزيينها بما تقدم على التخلص
الى المدح من التغزل يقال شبب قصيدته بفلانة والعفو انه ذكر عاما وهو ابداء الخير واخفاؤه
ثم ذكر خاصا وهو العفو عن سوء وذكر العام انما هو توطية لذلك الخاص تنبيها على شرفه وعلو منزلته
هم الكاملون في الكفر اخذه من توسط ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر المعرف بلام الجنس حقا صفة
موكدة لغيره هو ما تضمنه ما قبله من كمال كفرهم اي قولك ان هذا الكفر كامل حق لا باطل وصفة
لمصدر الكافرين الخ اي كفرا حقا فحقا على الاول مصدر موكد لغيره كامر وعامله محذوف وجوبا
وعلى الثاني صفة لمصدر محذوف وعامله مذكور وهو الكافرون احد منهم وقابلوهم
العطف فيه للتفسير وتصديره بسوف لتوكيد الوعد الخ قيل لان الفعل الذي للاستقبال
موضوع لمعنى الاستقبال بصيغته فاذا دخل عليه سوف او السين اكد ما هو موضوع له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)